(416) بالانفاق فيما رغب الله في الانفاق فيه. " والمستغفرين بالاسحار " قال قتادة: هم المصلون بالاسحار. وقال أنس بن مالك: هم الذين يسألون المغفرة، وهو الاظهر. والاول جائز أيضا، لانه قد تطلب المغفرة بالصلاة، كما تطلب بالدعاء. اللغة: والاسحار: جمع سحر، وهو الوقت الذي قبل طلوع الفجر. وأصله: الخفاء، وسمي السحر، لخفاء الشخص فيه. ومنه السحر، لخفاء سببه. ومنه السحر الرئة لخفاء موضعها. والمسحر الذي يأكل الطعام لخفاء مسالكه. وروي عن أبي عبدالله أن من استغفر الله سبعين مرة في وقت السحر، فهو من أهل هذه الاية. قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (18). المعنى: حقيقة الشهادة الاخبار بالشئ عن مشاهدة أو ما يقوم مقام الشهادة من الدلالات الواضحة، والحجج اللائحة على وحدانيته من عجيب خلقه، ولطيف حكمته في ما خلق. وقال أبوعبيدة: معنى " شهد الله " قضى الله " أنه لاإله إلا هو والملائكة " شهود " وأولوا العلم " وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن، وروي ذلك في تفسيرنا أن في الاية تقديما، وتأخيرا. وتقديرها " شهد الله أنه لا إله إلا هو قائما بالقسط " أي بالعدل، وشهد الملائكة أنه لاإله إلا هو قائما بالقسط، وشهد أولوا العلم أنه لا إله إلا هو قائما بالقسط. وأولوا العلم: هم المؤمنون.